

حسنا و شقية

ديوان

علاء سلمان كاظم

باشراف الأستاذ الشاعر: عزيز داخل

٢٠١٧

الناشر



المنشور للنشر والتوزيع

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

المدير الفني

أحمد جابر

تصميم الغلاف

أحمد صادق

التصميم الداخلي

وليد محمد

دار النخبة

للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترل - المجاورة الأولى

- الحي الأول - مدينة الشيخ زيد -

الجيزة - مصر

تليفون: ٣٨٥١١٩٦٩ - ٠٠٢٠٢

٠٠٢ - ٠١٢٨٨٦٨٨٧٥

E-mail: alnokhoba@gmail.com

الطبعة الثانية

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:

2017 - 10012

ISBN: 978 - 977 - 6580 - 72 - 5

إهداء

ما زلنا نحب...

ما زلنا نعشق...

ما زلنا نفرح...

ما دامت الحياة جميلة

للفرح...

أهدي حروفي

عشق المليكات... جنون

قالت ذات لقاء : لَمْ لا تقترب؟

اقترب قليلا وخذ قبلة العمر

كانت جمرة الخوف

في موقد الشجر

تربكني

هكذا تملكني شعورٌ بالاحتراق

جمرة الفم الحمراء

دليل ارتحالي

إلى عالم آخر

صفحة خدي الفضي

تلمعُ في بردِ تشرين
خذهُ

ودعني ..

فأنا يقتلني الدنو إليك
قلبي الأبيضُ رأسمالي
أرى بعينيَّ

ملوكا تسجدُ عندَ بابك
فأين أنا؟

أشاحتُ بوجهها البريء
قالتُ : إليك عنيَّ

مَنْ يُوقِفِ الدمعَ؟

ومنْ يزرعُ تفاحةَ قلبي بينَ أصابعها؟

في اللحظة الحاسمة
أشاحت بوجهها ومضت
كانت عيناى تتسلى بمشهد الخطوات
وقلبي ينوح
مثل منسى في دور المسنين
اذهبي يا منية القلب
اذهبي فعشق المليكات
يفضي إلى الجنون

* * *

أمنيات غريب

قالتُ : لنعودَ من جديد

قلتُ : لا

ينتابني شعورٌ بالخوفِ

أخشى عليكِ من عيونِ الآخرين

هناك بيتي وزيتونتي

بدونك لم يبقَ لهما ظلٌ

بكتُ وخطتُ دموعها على الخدين

لوحة حزنٍ

سأذهب وحدي

أخشى عليكِ من لحظةٍ غدرٍ

وقلوبٍ منافقةٍ

قالتُ : سيحفظني الربُّ

فأنا عاشقةٌ

دعني .. أعودُ لبيتي

أمنيّتي أنْ أموتَ هناكَ

تحتَ زيتونتي الوحيدة

ألا ترى النوائِبَ أنشبتْ أظفارها

بكلِّ العراق؟

كانت الأرضُ محرقةً

وحرائقُ لكلِّ مَنْ هَبَّ ودبَّ

إذنْ : لا تذهبي بعيدا

فالشمسُ على اضطرابها

ستحرقنا قليلا

ثمَّ تؤوّلُ إلى بردٍ وسلامٍ

* * *

سارة

من يعرف سارة؟
مليكة يغازلها البدر
في كل حلم أغار عليها
قلبي الآن في المنتصف
بين طيف خيالها
وظل قمر
في الخمسين ساحرة
تغريني بحلاوتها
كل ما أخشاه
أن تحب سواي
كلما وقفت أمام مرآتها

يعجز الوصف
هل عرفتم سارة؟
شفة من خمر
ولسان من عسل
تفيض نرجسا
حين تبتسم
هي نجمة ليلي
أغازلها
بكل أبجديات العشق
وفي كل حرف اقبلها

* * *

قسوة وصبر

صبراً

هكذا

دمعة البعد

جمرة أنين

وجرح مسافة

ونزف قيثاره

يعذبني ارتحالك

أيتها الملاك

من بعيد

أرى عربات الموتى

واسمع صوت الرصاص

بين رعب المسافة
واستحالة اللقاء
ابدوا كثر وحشة
أين أنت الآن
حمامة قلبي
وأرجوحة الوقت
ظلي إلى الآن
يقف حائرا عند بابك
بي شكوى وحنين
اسمع سيارات الإسعاف
وانين الجرحى
اصبر
وأنت هناك بلا عنوان

* * *

فلنبداً الغزل

سيدتي مرّ وقت على لقائنا
تعالى نلتقي من جديد
تعالى وناغيني ... كطفلٍ
مازلت طفلاً
كما الأمس تعالي ...
فكي قماطي وحرري أصابعي
أقفل الباب لا تبقي سوى ورقة التوت
فالوقت ما زال بعيداً ليبهرنى
بشفتيك .. وأنفك .. وشعرك
كما الأمس داعبينى
عانقيني

احضنيني
افعلي كل شيء ... كأني طفلك
العبي بي كما تشتهين
ولكن لا تفطميني
سيدتي
فالطب قال
إن الحليب المصنع ... يؤذيني

* * *

وليستمر الغزل

لا تخافي

كوني سيده... تملكيني

قيديني

لا تخافي

لن أكون كغيري

سأجعلك بحراً أو إعصار حياة

وشعرك الغجري سيطير بجنون

سأنزل القصاص بوحش الليل

وليس هنالك ما يكفي من النعاس

لا تخافي

سأعلق أحلامك بحبال الليل
وستأتيك النجمات
والجن
والشياطين
وحتى الملائكة
لترقص على فراشك الوثير

* * *

ويستمر الغزل

ما دام هنالك عشق

كم أشتهيك

كم أهوى التجوال في بهجة التضاريس

ابحث عن وطن عندك

مجنون أنا بقدك

بحسنك

ليلك لن يرقص إلا بآهاتي

إن صفا لي زماني وحظيت بك

سيفترسك توحشي

مهما حاولت الهروب من ولهي

سيعصف بك وطري
وستتشحين بملاياتي
إن قدك سفينتي ،مرساتي ،شراعي
وسريري بحر
فلا يرعبك موج بحري
سأرمي مرساتي

* * *

واشتاق لها

كن حطبا لموقدي
بي شوقك يلهب
يسألني الليل عنك
عن قمر بين عينيك
عن نجمة محلقة
عن قيثاره فمك الساهرة
أيتها العاشقة
حان موعد اللقاء
خمرة عينيك تسكر كل صباحاتي
لضوءك متسع القبل

لخديك زهرة رمان
وقصائد منسية
احذري تمردي
ظمئي يسبقني إليك
مجنونٌ قلبي
يبحث عن ظلك في الأنحاء

* * *

عليني

علليني فليل الشوقِ
طويل جداً
والنوايا دون حدود
لا تنبت الأشواك
إلا في القلوب الخائفة
ربى من الزيفون والورود
ليليل العشق سلطان وجد
ترقص في بلاطه الأميرات

* * *

صباية

أرْمِي صبابتي عند نافذة من يمام
وأرتضي بالقليل
قبلة من ثغرها تنتفض الكائنات
ويهب النسيم عليا
يا كل الهوى
وليل العذارى
وشهرزاد بغداد
تأنقت مثل عروسة
تعثرت بي
أيتها الخجولة مثل شمس الصباح

* * *

لوعة عاشق

كلوعة عاشق
أرقت دموعي اشتياقا
لم أرك منذ سنين
فاسمعي أنيني
يا نجمة السموات أنت
يا ليلتي أنت
يا كل هذا العنفوان
حببتي
دعيني أنام على كتفك قليلا
لست جديرا بالفراق
فتعالى
امسحي دموعك بخيبتى
أنا حبيبك الذي لا ينام على صدر أثير

* * *

هذه ليلتي

هذه ليلتي

أشعليني

أحرقني أعصابي

تدلعي تغنجي

فالليل بلا دلعك .. سراب

ليل

بلا سمر

بلا خليل

بلا قمر

بلا أنت

الليل بلا أنت ليل

أدخلي ولعي

سأغني لك

هذه ليلتي وحلم حياتي

بين ماضٍ من الزمان وأت

الهوى أنت كله والاماني

فأملأ الكأس بالغرام وهات

أحرقيني

وارقصي عارية

هذه ليلتي

أه

* * *

راحلة

حملت نعشها والقذى بالعين
جمراً

فمن يطفئ لهب الفراق
راحلة الى اجلٍ قد يجمعنا
ومن يدري

أنلتقي ام ليس هناك لقاء
راحلة انت

أخذت معك كل الهوى

كل عشقي

كل حناني

عذرا يا ناس

عذرا لم تبق لي باق
خذوا نعلها
أحملوه عني
إنها تنادينني
دعوني اسمع ماذا تريد
حبيبتي
نعم سأتبعك
فانا أكره الفراق.....

* * *

بارعة

فكي أغلالك
وأطلقِي الريح بشعركِ
أفرشيه على مخدتي
وأفردي اصابعكِ
داعبي حلمتيكِ
مدي يداً نحو فخذيكِ
كم هو جميل ذلك الغافي بين ساقيكِ
هدهديه ودلعيه
كما اليتيم
هل تحسّين بالمتعّه
لا أعتقد ذلك

فأن أناملني أحلا على نهديك
ولساني يضيف لمتعتك
متعة أحلا
ونحرك لا يمكن ان يتعطر الا بأنفاسي
فتعالني نعيد
ما نبرع في
عمله

* * *

امراة أنت

خذيـني سيـدتي

يا حلوتي

رجلا

عاشقا

مـحبا

خذيـني طفلاأما

علميني كيف أقرأ .. دار .. دور .. داران

كيف احب اخوتي

كيف ابتسم

كيف احب وطني

خذيـني زوجا

أحبك ... اعشـقك

أحميك .. أدلـعك .. أدلـلك

أقـطعُ ثيابك في ليلة حمراء

سكير أحمق مجنون

أحبك
مهما كنت وستكونين
وتعشقينني عاقلاً أم مجنون
خذييني يا حلوتي
يا طفليتي
إباً حنونا .. اتلاعب بصفيرتك
أقبل وجنتيك
العب معك
أركض خلفك في مدينة الألعاب
أشتري لك أحلا التيجان
خذييني سيدتي عشيقاً
ملكاً تركياً
حين يُسدلُ الظلام ستارته
على قلعتي ..
أقبلني حلوتي
وكوني شهرزاد

* * *

وهج.....

أية رهبة تسكن بين ساقيك
بين فخذيك
وأى رجم يمكن ان يفتتها
يا لهذا الورك المتطاول على سيده
بحقد بعبث بأزدراء
وأى كون هذا الذي بين قمريك
وشمسك تصرخ فوق نحرك
على نهديك
أى هذا العنف في شعرك
في ساقيك
حينما تتكأين على ساعديك
وشفتيك
نار النمرود تنفثها
شفتيك

* * *

ديوان حزن

أفرد جناحيك
يا طير الشوق وأخبر حبيبتي
أني بلا حنينها أبات عليلا
هلا أخبرتها باشتياقي لها
وقل لها كفى البعاد
كفى مفارقةً
فأني لا اعتقد انك تحبين أن تريني ذليلا
يا طير الشوق قلها
أني حزينٌ جدا
وأن ليلي أصبح جمرا

وحريقا
وأن لهفتي ليس لها مثيلا
فطيفك يلعب على سريري
وضحكائك ترن بمسامع
وذاك السحر الغافي في عينيك
عذرا ، ما وجدت له بديلا
وأين يكون مثله
وهو الأحلى وأجمل
كفى بعباداً
فحقول الياسمين بلا مطرٍ
لن تصبح خمائل
وأشجار الأرز لن يزورها الثلج
وتشرين لن يمكث إلا قليلا

حبيبتي

يا بسمه طفلة بالعيد

يا ضفيرة شعرٍ ترقص فرحا حين خطوبةٍ

يا لون الأحمر والأصفر والأسود

يا لون الساتان المخمل

ولون القد المكحل بحمرة الشمس

وطعم التوت بالشفاه

والنهادين

والساقين

يا عبيرا حين استذكر إنني قد شممته

تزداد ثقتي بربي

انه لن يبعدك عني طويلا

أما اكتفيت من البعاد

ألا يمكن لهذا العناد أن ينتهي

ونعود

كما كنا

أحلى حبيبين

أحلى عشيقين

وتعود أوقاتنا

كليل نيسان

حين كنا نقضيه عناقاً

وتقبيلاً.....

* * *

مسافر.....

مسافر في عينيك أنا
ابحث عن وطن عن بيت عن سكن
يقال إن في بحر عينيك جزرا لم تكتشف لحد الآن
ليتني أجد فيهن ما ضاع من زمن
فأرمي مرساتي
وعلى سواحلها أرسى سفني
وبين أشجارها وحدائقها
يرتمي وهني
ويخلص تجوالي ويرتاح قلبي وأنام قرير العين
بكل الوسن

سأسافر في بحر عينيك الأزرق
أطوف بكل أمواجك
بهدوئها بصخبها بعنجهيتها
أبحث عن فتاتي الحلوة
بشرائطها الملونة
ذات الوجه المعتق بالخمرة
سأبحر بأشعة أشواقي
ومجازيف لوعتي
لا يهمني إن كان هنالك الإله الوحش بوسايدن
أو جنيات البحر الأسود
أو حتى عرائس البحر
أكلات البشر
أو ساحرات الجزيرة المفقودة

لا يهمني سمك القرش أو الحوت الأزرق
أنا يا سيدتي ..بحار غجري أحرق
و حين أحب ابحث عن فتاتي
و حتما سأجدها وأخذها وأحضنها
حتى لو كانت في فم الموت الآخرق
سأبحر في بحر عينيك يا حلوتي
لا بل سأجعل سفني تمخر في عباب بحرك
وسأغوص في متاهات الماء
أصيد اللؤلؤ والمرجان
أغوص عميقا
أبحث عن كنز القرصان
عن أمنية في صندوق الأحزان
أقاتل ملوك البحر

الوحش الجان
وسأحصل على صندوق الأحران
وأكسر أقفاله
وسأجد الأمنية
يا حلوتي
إنها ترنيمة شفتيك

* * *

سلسل

عجبي على سيل

ينضح من ثناياها

ماء القراح

من بين فخذيهـا

يسيل

وشهد اذ ينزف كشلال

فمن قمة نهديها

كالعسل

نزيل

وترياق للسكاري

في ليل متعة

مص الرضاب
من شفتيها
سلسبيل
أيا امرأة حوت كل
المفاتن
من شعر وجيد
وسرة
ووركين
وأنامل
كالحلاوة
في
معبود نحيل
وترقص عارية

لتشيرني
وليلي يرقص محملا
بالأحزان
فلا أنا متمتع برقص مفاتها
ولا ليلي
يرحم بالأشجان
نزلت من شرفتها
لتمسح دمعتي
فأضاءت بنور وجهها
ليلي القان
وقامت تسامرني قمرا
رقصت تمايلت تدلعت
وشقت حين ارتوت

من شفتي
أذبال ثوبها الفستانِ
وارتقت بارح الهوى
أنشى وليتها حقا أنشى
لا بل حوريةً
من الجنان
فتعانقنا
كل يبحث كيف
يطرح الثاني
فتساقطنا كشلال
على سرير العشق
متعانقان

* * *

جزائر وردية

ويلتقي خجلي بعينيك
يسافر في بحرها
يلف على جزرها الوردية
يبحث عن ملاذ
عن ساحل يبني فيه كوخا
من جريد النخيل
وسريرا
من ريش الدجاج
وينام والفرح ممدا إلى جنبه
وأنت
والليل والقمر في منتصف الشهر العربي
وبعضاً من
نسمات مونا مور

* * *

حييتي

أيتها العشق المتزمت العنيد

وذراعاي ممدودة

وشفتاي ملتهبة

وحضني بارد كالثلج

هل تسمعين

ماذا تسمعين؟؟؟

نبض يصرخ

متى ؟؟؟؟؟؟؟

* * *

حسنا دمشقية

تسألني عن حسنها
كنت محرجا
ومندهشا
كيف لقمر أن يتساءل؟
بين قلبي وعيني
كانت لغة الجمال
تفتح كوة في الفضاء
عينا مها
حور
كحلها ليلى
وكل ظنوني

لي أمنية واحدة
أن أحتضن جيدها
مثل شاعر سكران
سنواتي الطويلة
تسخر من قبلي الكلاسيكية
خيالي يتفرد بعزف منفرد
على عود اشتياقي
ألملم أوراقني
وأسافر في كل ثنايا الورد
أبحث عن حداثق روحي
مهلا سيدتي
حسنك يتربص بي
ليوقظ الجن

سيل براكين تتفجر
في زحمة آهاتي
براكين تنهش بي
سيدتي :
حسنك كل سماواتي
ملك قلب القلب
أحتاج إليك
إلى نظرة عشق والهة
كي امتلك الدنيا فيك
الروح تشد رحال الشوق
طيور ستهاجر
دون وداع
ليلك وطني وأحلامي قناديل من جمر

العشق يتسول كالغجري المجنون
يعزف بأوتار الحزن
ويقيم مناسك للعشاق بأقصى الأرض
يا كعبة كل مجانين الكون
سأحج إليك
وأطوف كصعلوك في بحر العينين
وأتيه كموسيقى في لوز الشفتين
تعالني
فحنطة قلبي
توشك أن تتفتح في بيارد كفيك
أنا فلاح جميع العشاق
سأزرع بصحارى التمني
كل ورود العالم

يا كل العالم يا أنت
بأزميل العشق الخالص
سأحفر نهر فراتي
تحت مرايا قدميك الفضيتين
وأستوطن دون شعور
سيول العسل المتفجر من شفتيك
فقط تكلمي
دعي قلق العينين
واسمعيني تنهدك الفاتن
فالصمت لا يليق
بحسمك
فتمني
هجرا أو وصلا

أو سفرا بين الاثنين
تعالى فسرير الوقت
ستهزه كلمات تخرج
من فضة خديك
سريري كما تعرفين:
قلعة
وعرش الآثام
ينقر في كل بلاطات العمر
حين أشتهيك أتحول في لحظة عشق منسية
إلى فارس يمتطي فرس الأبطال
أنا علمتك أن القبل المسكينة
تطفو فوق حدود الورد
لتذبل فيما بعد

مدام كأسك تترقب إذلالي
أنا كتاب العشاق إليك
لا ذلة بين العشاق
فمن أين أتيت بهذا
كلما ملأت كأسي بالمدام
تمر ذكراك ببالي
أول درس في العشق
كان بصحبة قلبي
أنا أول من عمد تفاح النهدين
بأنامل من قلق
لا فطام إلا بعد الستين

* * *

الأحلام

لست أميرًا
كي تداعب ثلجي
بنار فمك الظمان
سريري يشتكي
من ظلامه الجسد السومري
أميرك أنا
وأنت خبيرة بفنون التقبيل
فقبليني
قبليني حد الجنون
سيفٌ عينيك يضربُ وسط الفؤاد
فيحيلني رماد
وإن شئت أعدت حياتي
بقبلةٍ أخرى

وأخرى
أمطريني إذن بزهرِ الرمان
الغافي بين الشفتين
وكوني سيدهُ الكونِ
فمنْ خمرتكَ انتشي
واسرُحْ في الخيالات
مثل بطل أسطوري في ساحة المعركة
وأخيراً يُجرجرنِي الوجدُ إلى نهديك
فيسيلُ لعابُ الكونِ
ويفقدُ كلُّ ذي عقلٍ عقله
فطيورُ العاشقين ستمرُّ الآنَ
على عشيّةِ صدركِ الندي
تنقُرُ كيفَ تشاءُ
ثم تنام

* * *

الفهرس

٣	إهداء
٤	عشق المليكات... جنون
٧	أمنيات غريب
٩	سارة
١١	قسوة وصبر
١٣	فلنبدا الغزل
١٥	وليستمر الغزل
١٧	ويستمر الغزل
١٩	واشتاق لها
٢١	علليني
٢٢	صباية
٢٣	لوعة عاشق
٢٤	هذه ليلتي
٢٦	راحلة
٢٨	بارعة
٣٠	امرأة أنت
٣٢	وهج
٣٣	ديوان حزن
٣٧	مسافر
٤١	سلسل
٤٥	جزائر وردية
٤٦	حبيبتني
٤٧	حسنا دمشقية
٥٤	الأحلام